

مقتل 207 آلاف مدني، بينهم 24 ألف طفلاً
و23 ألف أنثى، 94% من الضحايا قتلوا
على يد الحلف السوري - الإيراني - الروسي

الذكرى السادسة لانطلاق الحراك الشعبي نحو
الديمقراطية، ومقتل أول مدنيين

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

السبت 18 آذار 2017

محتويات التقرير:

أولاً: مقدمة.

ثانياً: الحلف السوري - الإيراني - الروسي مسؤول عن 94 % من مجمل الضحايا.

ثالثاً: رسومات بيانية للضحايا المدنيين والنساء والأطفال وضحايا التعذيب والكوارث الطبية والإعلامية.

رابعاً: من المسؤول عن حماية المدنيين في سوريا.

خامساً: التوصيات.

أولاً: مقدمة:

تُصادف هذه الأيام الذكرى السنوية السادسة لانطلاق الحراك الشعبي في سوريا المطالب بالحرية والعدالة والكرامة، عبر تغيير نظام الحكم الاستبدادي القمعي لعائلة الأسد، إلى نظام منتخب بشكل ديمقراطي، يُمثل بشكل حقيقي الشعب السوري، ويُعطي الحق في تشكيل الأحزاب السياسية، ويحمي حقوق الإنسان الأساسية، وكان هذا واضحاً، ومكرراً في الشعارات الشعبية التي رفعت، وهتف بها المتظاهرون.

منذ الأيام الأولى جابه النظام السوري ذلك الحراك الشعبي بالرصاص الحي مباشرة، دون أي تمهيد، وشنَّ عمليات اعتقال طالت العشرات، وفي ظلِّ الصمت الدولي، تمكَّن النظام السوري من رفع وتيرة عملياته الوحشية، حتى وصلت إلى الدَّبْح بالسلاح الأبيض للأطفال والنساء كما سجلنا ذلك في العديد من المجازر، وقام بعمليات تعذيب عنيفة للمعتقلين أدَّت إلى كِّمِّ هائل من الوفيات، كما سجل ذلك التقرير الأول الصادر عن لجنة التحقيق الدولية المستقلة في 23/ تشرين الثاني/ 2011، ووصف مختلف الجرائم التي قام بها النظام السوري على أنها ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية كونها ممنهجة واسعة النطاق.

وهنا نقول لو تدخَّل المجتمع الدولي، وقام بحماية المدنيين لما ظهر في سوريا: التنظيمات الشيعية الموالية للنظام الإيراني في نهاية عام 2011، ولا تنظيم القاعدة في كانون الثاني 2012، ولا تنظيم داعش في نيسان 2013، ولا تحالف دولي للقضاء عليه في أيلول 2014، ولا قوات روسية لمساندة النظام السوري في أيلول 2015، لكنَّ الحقيقة التي بات الشعب



السوري يعلمها تماماً هي أنه ومنذ اللحظة الأولى كان مُخططاً لسوريا أن تتحول لما هي عليه الآن، وأن لا يتمّ مناصرة ودعم الحراك الشعبي والوصول إلى نظام تعددي ديمقراطي يُرسّخ الازدهار والعدالة والاستقرار، لقد تُركّ الشعب السوري وحيداً في مواجهة واحد من أعتى الأنظمة القمعية الموجودة على سطح الكرة الأرضية.

يحتوي هذا التقرير رسومات بيانية، وهي عبارة عن حصيلة الضحايا المدنيين التي تمكّنا من تسجيلها منذ سقوط أول ضحايا مدنيين في 18 آذار/ 2011 حتى الآن، وحصيلة الضحايا الإناث، والأطفال، والوفيات بسبب التعذيب، وحصيلة ضحايا الكوادر الطبية، وأخيراً حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية، على يد أبرز الأطراف الفاعلة في النزاع السوري، ونركّز على الضحايا المدنيين نظراً إلى تحوّل الحراك الشعبي إلى نزاع مسلّح غير دولي؛ يحظر استهداف المدنيين، ويفرض التمييز بينهم وبين المقاتلين، إضافة إلى شبه استحالة تسجيل الوفيات العسكرية، وبشكل خاص قوات النظام السوري وتنظيم داعش.

هذه الإحصائيات الواردة في هذه الرسوم البيانية هي بالاعتماد على عمليات التوثيق اليومية المستمرة منذ عام 2011 حتى اليوم، حيث تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان عبر أعضائها المنتشرين في مختلف المحافظات السورية برصد عمليات سقوط الضحايا، وتقوم بنشر أبرز تلك الأخبار، والمجازر، وتُصدِرُ نهاية كل يوم حصيلة أوليّة، ونهاية كل شهر حصيلة أوليّة أيضاً لذلك الشهر، وعبر قرابة ستّ سنوات، وكنتيجة لعمل تراكمي، تكوّنت داتا للضحايا الذين يُقتلون في سوريا، ولانْدَعِي أننا قمنا بتسجيل جميع الضحايا، بل إن هذه الحصيلة لا تُشكل سوى الحدّ الأدنى وهناك المئات من الانتهاكات وجرائم القتل التي لم تتمكن من الوصول إليها، في ظلّ التحدّيات الاستثنائية التي تواجهنا، ولمزيد من التفاصيل نرجو الاطلاع على [منهجية التوثيق والأرشفة](#).

ثانياً: الحلف السوري - الإيراني - الروسي مسؤول عن 94 % من مجمل الضحايا:

الحلف السوري - الإيراني - الروسي يتصدّر جميع الجهات بنسبة تصل إلى 94 % من مجمل جرائم القتل التي ارتكبت في سوريا، حيث يمتلك النظام السوري سلاح الطيران الثابت الجناح وال مروحي، القادر على القصف بالصواريخ وإلقاء البراميل المتفجرة، وقد تسبّب القصف الجوي وحده في مقتل ما لا يقل عن 57 % من مجمل الضحايا، فيما تسبّب القصف بالمدفعية الثقيلة والدبابات في مقتل ما لا يقل عن 13 % من مجمل الضحايا، وتوزّعت بقية نسب الضحايا بحسب السلاح المستخدم على أنواع مختلفة من الأسلحة في مقدّمها الأسلحة الرشاشة، سلاح القناصة، وسلاح الهاون، والأسلحة الكيميائية والذخائر العنقودية، وصولاً إلى الدّبْح باستخدام السلاح الأبيض.



قوات الإدارة الذاتية الكردية المكونة بشكل أساسي من قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وهو فرع حزب العمال الكردستاني في سوريا، قتلت ما لا يقل عن 529 مدنياً سورياً.

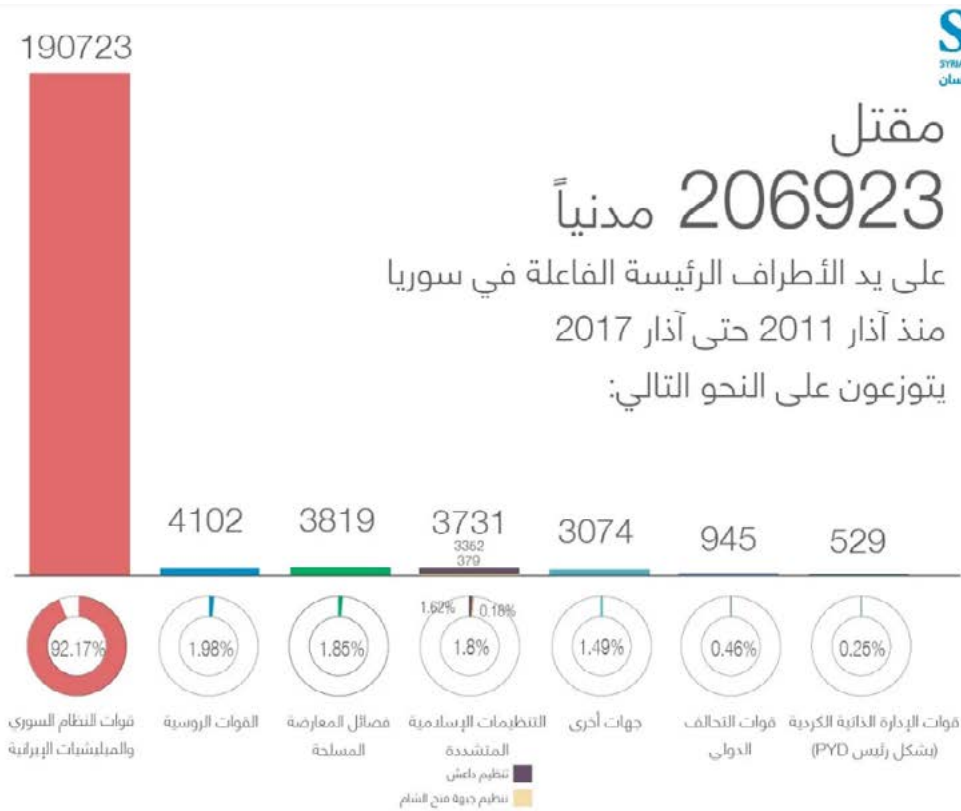
جميع فصائل المعارضة السورية بما فيها الإسلامية منها، قتلت ما لا يقل عن 3819 مدنياً.

كما تسببت الجهات الأخرى، والتي تشمل التفجيرات التي لم نحدد مرتكبيها، والنيران مجهولة المصدر، وألغام مجهولة المصدر، والغرق، إضافة إلى القوات الأردنية، واللبنانية، والتركية، في مقتل 3074 مدنياً.

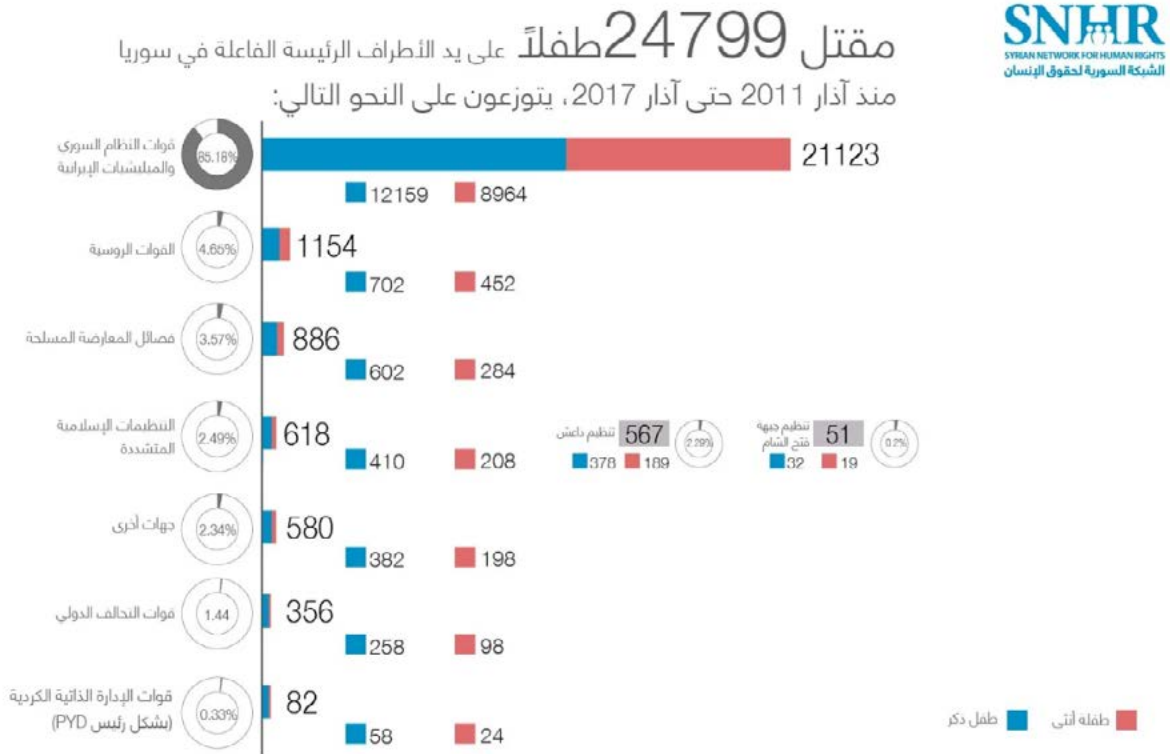
القوات الروسية التي ادّعت أنها دخلت سوريا لمحاربة تنظيم داعش، تفوّقت عليه في قتل السوريين، على الرغم من أنها دخلت سوريا بعده بقرابة عامين ونصف، ويرجع ذلك من وجهة نظرنا إلى أنّ النظام الروسي يمتلك أسلحة أكثر تطوراً، وبكميات أكبر، وتحديدًا سلاح الطيران، الذي يقوم عبره يومياً بقصف الأحياء المدنية المأهولة بالسكان الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة، وهذا القصف فوضوي في كثير من الأحيان، ومُتعمّد في أحيان أخرى، ويهدف إلى القتل المجرد في أعلى سُلّم أولوياته، فيما يستخدم تنظيم داعش سلاح المدفعية والهاون، وربما لو امتلك تنظيم داعش أسلحة أكثر فتكاً، لكانت حصيلة الضحايا المدنيين الذين قتلهم أعلى من ذلك بكثير دون أدنى شك.

ثالثاً: رسومات بيانية للضحايا المدنيين والإناث والأطفال وضحايا التعذيب والكوارث الطبيعية والإعلامية:

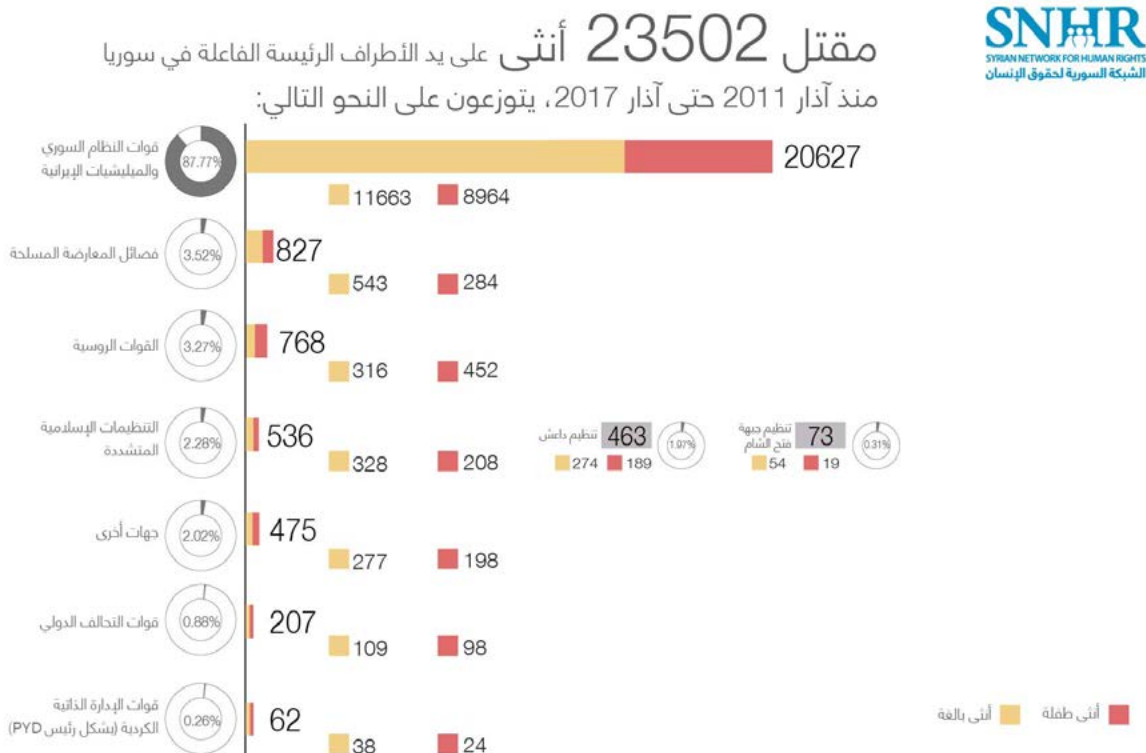
ألف: رسم بياني يُظهر حصيلة الضحايا المدنيين في سوريا منذ آذار 2011، وتوزّعها حسب الأطراف السبعة الرئيسة الفاعلة:



باء: رسم بياني يُظهر حصيلة الضحايا الأطفال في سوريا منذ آذار 2011، وتوزُّعها حسب الأطراف السبعة الرئيسة الفاعلة:



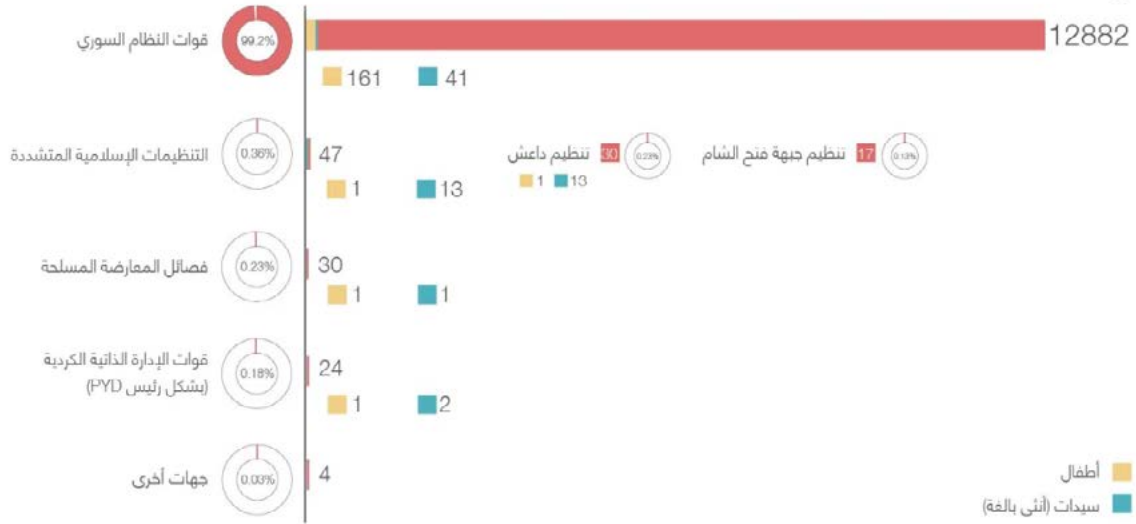
تاء: رسم بياني يُظهر حصيلة الضحايا الإناث في سوريا منذ آذار 2011، وتوزُّعها حسب الأطراف السبعة الرئيسة الفاعلة:



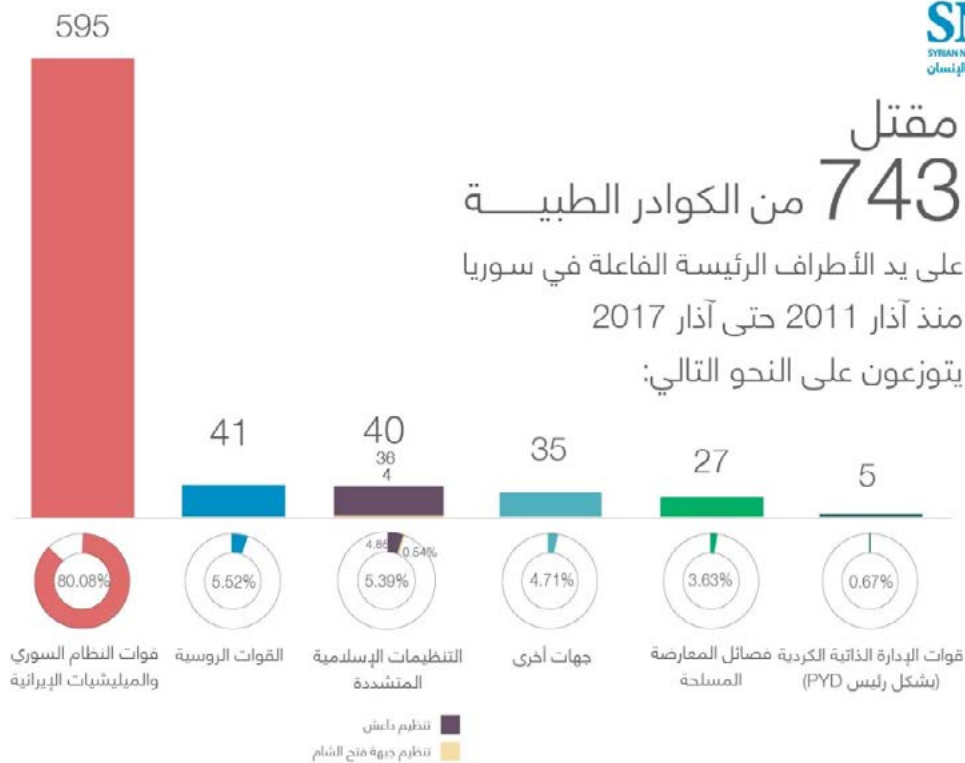
جيم: رسم بياني يُظهر حصيلة الضحايا بسبب التعذيب في سوريا منذ آذار 2011، وتوزُّعها حسب الأطراف السبعة الرئيسة الفاعلة:



مقتل 12987 شخصاً بسبب التعذيب على يد الأطراف الرئيسة الفاعلة في سوريا منذ آذار 2011 حتى آذار 2017 يتوزعون على النحو التالي:



حاء: رسم بياني يُظهر حصيلة ضحايا الكوادر الطبية في سوريا منذ آذار 2011، وتوزُّعها حسب الأطراف السبعة الرئيسة الفاعلة:

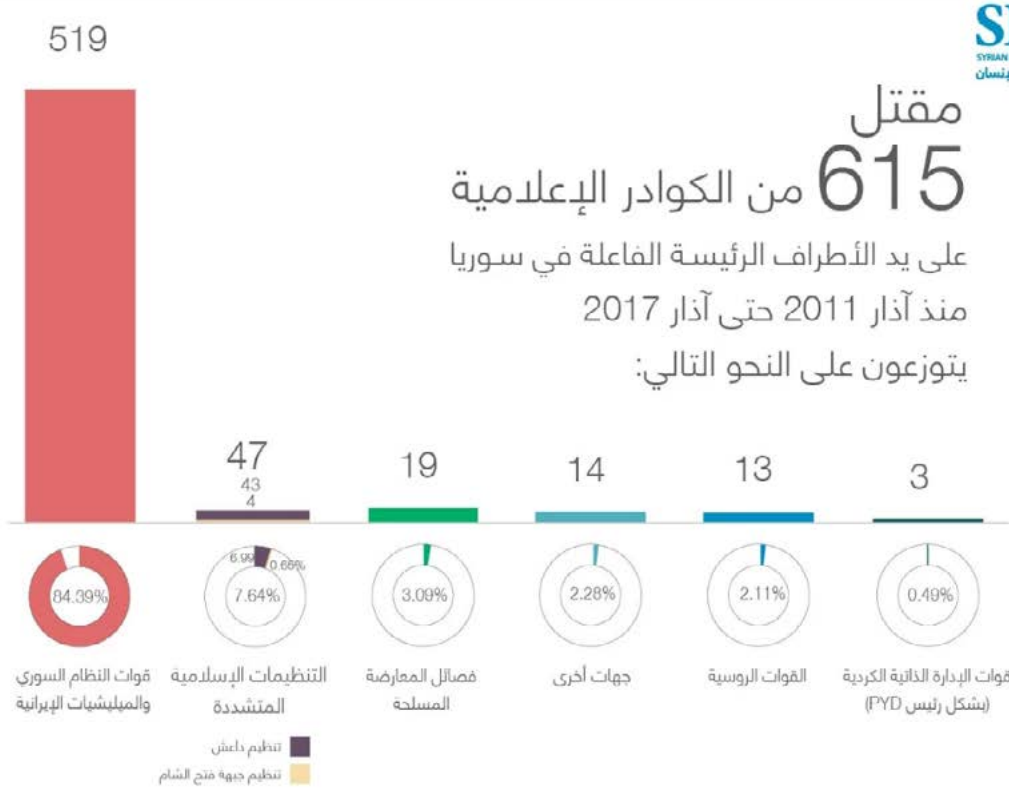


info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

5

دال: رسم بياني يُظهر حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية في سوريا منذ آذار 2011، وتوزُّعها حسب الأطراف السبعة الرئيسية الفاعلة:



رابعاً: مَنْ المسؤول عن حماية المدنيين في سوريا:

المسؤولية الأولى والرئيسية تقع على عاتق الدولة وأجهزتها، أن تحمي الشعب، لكن عندما تتحول أجهزة الدولة إلى أدوات بطش في يد النظام الحاكم، وتقوم بقتل وتدمير الشعب والدولة، وتستمر في ذلك لأيام وأشهر وسنوات دون رادع، لا بُدَّ من أن يكون هناك نظام دولي ضابط، وكان هذا أحد الدوافع الرئيسة لتشكيل مبدأ مسؤولية الحماية الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2005، لقد فشلت الدولة السورية في حماية شعبها، بل وأصرَّ النظام الحالي على ارتكاب الجرائم بشكل منهجي وفقاً لتقارير لجنة التحقيق الدولية المستقلة التابعة لمجلس حقوق الإنسان، وبالتالي انتقلت المسؤولية وبعد عدة أسابيع من اندلاع الانتفاضة الشعبية في سوريا إلى عاتق المجتمع الدولي، الذي يتوجب عليه بموجب الفقرة 139 من الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة عام 2005 أن يأذن مجلس الأمن باتخاذ تدابير جماعية بموجب المادتين 41، 42 من ميثاق الأمم المتحدة.



لكنّ مجلس الأمن لم يُحرِّك ساكناً بسبب الحماية الروسية والصينية للنظام السوري، وهو يرسل رسالة إلى دول العالم الشمولية، أن يكفي توقيع صفقة مع دولة شمولية ذات عضوية دائمة في مجلس الأمن للحصول على الرعاية والحصانة والدعم الدبلوماسي والسياسي، وهذا الوضع يوجب على الدول الديمقراطية أن تتحرك بشكل جدي لإيجاد السبل البديلة لإيقاف شلال الدماء والدمار في سوريا.

في ظلّ هذا الوضع والفشل الدولي أدرك المجتمع السوري أنه يتوجب عليه أن يحمي نفسه بنفسه.

خامساً: التوصيات:

مانزال مسؤولية حماية المدنيين في سوريا تقع على عاتق المجتمع الدولي مُمثلاً بمجلس الأمن الدولي، وإنّ تحاذُّه عن أداء مهامه لا يُعفيه من المسؤولية، والتاريخ والشعب السوري يُسجل كل ما يحصل بأدقّ التفاصيل، وسيلاحقُ المجرمين وأعدائهم على مرّ العصور.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

7



@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

